

الكركرات فرصة لإعادة ترتيب العلاقة بين المغرب وموريتانيا

2ص 8

المحبوبي أحرزان المغربي المخضرم الذي تخطى حائل السياسة

8ص 4

البيرورقراطية... عقبة في طريق لقاحات كورونا

4ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 22/11/2020

07 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11889

Sunday 22/11/2020

43rd Year, Issue 11889



العرب

الملك سلمان يفتح باب التهدئة مع أردوغان

الرياض وأنقرة في مرمى سياسات بايدن القادمة

قمة العشرين ستوزع ملياري جرعة لقاح كورونا

هذه النقطة وحدها. وسيحتد الاتحاد الأوروبي مجموعة العشرين على استثمار 4.5 مليار دولار للمساعدة في هذا الصد.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير لقمة مجموعة العشرين إن الاقتصاد العالمي شهد تعافيا من الأزمة في وقت سابق من العام لكن الزخم يتباطأ في الدول التي تشهد ارتفاعا في معدلات الإصابة ويسير التعافي بخطى غير متساوية ومن المرجح أن تترك الجائحة أثرا عميقا. وبصرف النظر عن تركيز القمة في كلماتهم على جائحة كورونا، إلا أن القصة الافتراضية فقدت الكثير من بريقها، خاصة بالنسبة إلى السعودية التي كانت تراهن على أن تكون مناسبة لعرض إصلاحاتها الاقتصادية والاجتماعية ومسار حربها على التشدد بهدف التخفيف من الانتقادات التي تعتمد في غالبيتها على تقارير قديمة عن وضع المملكة.

الرياض - قالت المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل، السبت، إن منصة مجموعة العشرين ستقوم بتوزيع 2 مليار جرعة لقاح كورونا على العالم. وأضافت ميركل خلال مشاركتها في فعالية مصاحبة على هامش قمة القادة لمجموعة العشرين اليوم، حول تعزيز التأهب للجوائح، أن الاستجابة العالمية لمكافحة كورونا ضرورية. وهيمن موضوع كورونا واللقاحات، التي تسارعت وتيرة الإعلان عنها في الفترة الأخيرة، على كلمات القمة العشرين التي تنعقد افتراضيا، وافتتحها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز من خلال تأكيد على ضمان توزيع عادل للقاحات.

وقال العاهل السعودي في كلمته الافتتاحية للقمة، السبت، إنه ينبغي على قادة دول القمة العمل على تهيئة الظروف التي تتيح الوصول للقاحات بشكل عادل وبكفاءة لتوفيرها لكافة الشعوب إلى جانب أدوات أخرى لمحاربة جائحة كوفيد - 19.

وتابع العاهل السعودي أن هذا العام كان عاما استثنائيا، إذ شكلت جائحة كورونا "صدمة غير مسبوقة طالت العالم أجمع خلال فترة وجيزة". من جانبه، شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ضرورة ضمان وصول اللقاحات إلى الجميع. وأضاف بوتين، في كلمته، أن "التحديات التي واجهتها البشرية في عام 2020 غير مسبوقة والجائحة تسببت في أزمة اقتصادية نظامية لم يشهدها العالم منذ الكساد العظيم".

وتابع قائلاً إنه "يجب توفير لقاحات كورونا للجميع، ومستعدون لإمداد الدول المحتاجة بلقاحاتنا". وأضاف أن "سلامة الناس يجب أن تكون على رأس الأولويات في جهود تطوير لقاحات كورونا رغم التنافس المحتمل".

ويتصدر جدول أعمال القمة عمليات الشراء والتوزيع العالمي للقاحات والأدوية والاختبارات بالدول منخفضة الدخل التي لا تستطيع تحمل



خطوة مفاجئة

وتنتظر السعودية طريقة التعاطي التركي مع سياسة اليد المفتوحة، لكن يستبعد الانتفاخ السعودي من جانب واحد. كما أن المقاطعة قد تستمر إلى حين اقتناع السعوديين بأن أنقرة كفت عن استهداف السعودية كرمز إسلامي، فضلا عن وقف الهجمات على قياداتها والكف عن خطاب الشيطنة والتشهير.

ويفضل المتابعون للشأن الخليجي بين الحوار التركي السعودي باعتباره مصلحة متبادلة طرفيا وبين قبول السعودية أي مطالب تتعلق بسياساتها الإصلاحية القائمة على مواجهة التشدد وتجريم الكيانات الإرهابية، بما فيها جماعة الإخوان المسلمين، ما يجعل إثارة تركيا لهذا الموضوع أمرا مستبعدا خاصة أنها تبحث بدورها عن تبريد الخلاف مع السعودية لوقف المقاطعة التي تضررت منها على نطاق واسع. وقبل الأزمة الأخيرة، جعل السعوديون تركيا كوجهة سياحية مفضلة، كما كانوا في طليعة حملة لشراء العقارات التركية، وهو ما يسلط الضوء على حاجة الأتراك لعودة سعودية عاجلة لإخراج اقتصادهم من الركود.

الوسخ بما يوفر العتاد لاستهدافها معا. وهاجم بايدين خلال حملته الانتخابية الرئيس التركي ووصفه بالديكتاتور وتعهد بدعم المعارضة لأجل إسقاطه. وقال بايدين إن على أردوغان أن "يدفع ثمنًا"، وأن واشنطن عليها أن تحمس قادة المعارضة التركية "حتى يستطيعوا مواجهة أردوغان وهزيمته. ليس عبر انقلاب، بل عبر العملية الانتخابية". وكان العاهل السعودي قد أمر قبل أسبوعين بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى تركيا لصالح المتضررين من الزلزال الذي ضرب ولاية زمير غربي تركيا نهاية الشهر الماضي. ولئن سعى الإعلام السعودي لإظهار أن هذه الخطوة "غير مرتبطة بأي مواقف سياسية"، فإن متابعين رأوا أن فيها رسالة سياسية لأردوغان بأن الرياض تترفع عن الممارك الصغيرة وتحفظ بمواقف أعمق وذات بعد استراتيجي تجاه دول العالم الإسلامي، بما فيها تركيا التي لم تراع مصالحها مع السعودية والخليج في استثمار قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

لكن الأشهر الأخيرة شهدت تصعيدا سعوديا في إطار مقاطعة شعبية "لكل شيء تركي" تحمس لها السلطات من دون أن تدعمها رسميا، لكن مغردين ومدونين سعوديين على مواقع التواصل دابوا على انتقاد تركيا دفاعا عن استهداف قيادتهم وبلادهم. وقال محلل خليجي مطلع لـ "العرب" في وصف المبادرة السعودية "لا تبحث الرياض عن تحالف مع أنقرة، كما أنها لا تراهن على صداقة أردوغان". وأضاف "لكنها تميل إلى استراتيجية كفا الأذى التركي لتتفرغ لمواجهة الضغوط التي يتوقع أن تسلط عليها بسبب الدفاع عن مصالحها ورغبتها في لعب دور سياسي إقليميا ودوليا، فضلا عن توظيف قوتها الاقتصادية والمالية في بناء علاقات خارجية قائمة على الكفا وليس على الابتزاز".

وأشار، شريطة عدم ذكر اسمه، "ليس مستبعدا أن يكون حاضرا في ذهن الملك سلمان خلال الاتصال الهاتفي إذ أن أردوغان نفسه مهدد من سياسات بايدين القادمة، وأن من مصلحة البلدين التوقف عن نشر الغسيل السياسي والإعلامي

الرياض - فتح الاتصال الهاتفي الذي أجراه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان الباب أمام تهدئة نمك من تجنب المزيد من التصعيد الإعلامي بين البلدين، في وقت قد تجسد فيه الرياض وأنقرة نفسيهما في مرمى سياسات الرئيس الأميركي الجديد.

وقالت وكالة الأنباء السعودية، الجمعة، إن الملك سلمان اتصل بالرئيس التركي لتنسيق الجهود المبذولة ضمن أعمال قمة مجموعة العشرين التي بدأت، السبت، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت الرئاسة التركية في بيان إن أردوغان والملك سلمان "اتفقا على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لتحسين العلاقات الثنائية والتغلب على المشكلات".

ويرى متابعون للشأن السعودي أن الملك سلمان يسعى إلى التهدئة مع أردوغان ضمن مسار حسابات سعودية مستقبلية، مشيرين إلى أن الرياض تعرف أنها مستهدفة الآن، وتحتاج إلى تبريد بعض الجبهات للتفرغ إلى أخرى، مع صعود رئيس ديمقراطي إلى البيت الأبيض ومخاوف من تبني استراتيجية الرئيس الديمقراطي السابق ببارك أوباما في دعم البرنامج النووي لإيران والتخفيف عن أذرعها في المنطقة.

وتعكس مبادرة الاتصال للعاهل السعودي اعتقادا في الرياض أن بالإمكان فتح باب التواصل والحوار ما يخفف من غلواء أردوغان، وأنه يمكن التوصل إلى حلول وسط، خصوصا أن شكل العداء الذي تبناه أردوغان شخصي مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وعلى الرغم من التصعيد التركي، إلا أن الرياض تعتقد أن موقف أردوغان لا يعكس وجود مشروع تركي بقدر ما هو مزاج لرئيس يجتري صناعة العداوات ويجد من يستثمر فيها إقليميا مثل قطر وإيران والإخوان.

ورغم الحملات الإعلامية التركية على السعودية، فإن الرياض ظلت تحتفظ بهدوئها تجاه أنقرة، ولم يكن هناك توجه رسمي سعودي لردة الفعل.



ريان بوهل
القمة لن تستعرض التطورات في المملكة كما تأملها الرياض

وقال الباحث في ستراتفور للأبحاث الجيوسياسية ريان بوهل "سيكون مؤتمر مجموعة العشرين هذا العام مخيبا للأمل بالنسبة إلى السعودية لأن المؤتمر الافتراضي لن يستعرض التطورات في المملكة بالطريقة التي تأملها الرياض".

ويرى مدير ومؤسس "مجموعة العشرين للأبحاث" ومقرها كندا جون كيرتون أن "العالم الافتراضي يجعل التواصل التلقائي للقادة أكثر صعوبة، ويلغى اللقاءات الجانبية حول مواضيع غير مدرجة على جدول أعمال القمة".

وغابت الطائرات الخاصة لكبار الشخصيات عن المطارات في المملكة، إلى جانب عدم وجود مواكب للسيارات.



مونتاسر الفلطينيون
على الوهم؟
خبرالله خيرالله
8ص 5

إيران تلزم ميليشيات حليلة بخفض التوتر وتجنب غضب ترامب

هدنة غير رسمية قبل أسابيع قليلة من الانتخابات.

وفي لبنان، خاطب أمين عام حزب الله المدعوم من إيران، حسن نصر الله، أتباعه وحلفاءه وطلب منهم التيقظ خلال الأسابيع المتبقية من رئاسة ترامب.

وقال نصر الله في تصريحات متلفزة في وقت سابق من هذا الشهر "يجب أن تكون خلال الشهرين المقبلين في حالة استعداد وحذر شديد"، وحث أتباعه على الاستعداد لمواجهة أي خطر أو عدوان، والرد بالمثل "إذا ذهبت الحماقات الأميركية أو الإسرائيلية إلى هذا الحد".

ويعتقد مراقبون أنه من الصعب على ترامب أن ينفذ هجوما خاطفا على إيران، مشيرين إلى أن الصعوبة ليست في توجيه ضربات خاطفة، ولكن في كيفية مواجهة ردود فعل إيران.

بههدف منع طهران من تطوير أسلحة نووية، وإعادة فرض عقوبات عليها، مما أدى إلى شل اقتصادها.

والخميس، حذر حسن دهقان مستشار المرشد الأعلى الإيراني من أن أي هجوم أمريكي على إيران يمكن أن يؤدي إلى "حرب شاملة" في المنطقة. لكنه عاد ليخفف من نبرته حين قال "نحن لا نرحب بالحرب. ولسنا نهدف إلى بدئها".

ويُنظر إلى العراق، الذي اندلع على أرضه التنافس بين الولايات المتحدة وإيران، على أنه ساحة محتملة للحرب. وأدت الهجمات المتكررة على السفارة الأميركية في بغداد في الأشهر الأخيرة إلى تهديد إدارة ترامب المحيطة بإغلاقها، وهي خطوة أثارت أزمة دبلوماسية ورسائل دبلوماسية أرسلت عبر القنوات الخلفية وأدت إلى

الهجوم، وزعمت أن الهدنة التي بدأت في أكتوبر لا تزال قائمة.

وكانت إيران والميليشيات الحليفة لها قد رحبت بهزيمة ترامب في الانتخابات. وقد تصاعدت التوترات مع إيران في ظل رئاسته، ووصلت إلى ذروتها في مطلع السنة الحالية مع الضربة الجوية الأميركية التي أودت بحياة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، في مطار بغداد.

كما سحب ترامب الولايات المتحدة من جانب واحد في 2018 من الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية،

من أن تؤدي إلى نزاع واسع النطاق".

وبعد ساعات فقط من تسليم قاني رسالة إيران إلى الميليشيات الحليفة في بغداد، وأثناء وجوده في العراق، سقطت أربعة صواريخ كاتيوشا على المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد، وقال مسؤولون أن أمينون إن الهجوم كان يستهدف السفارة الأميركية.

ويمكن أن يشير الهجوم المخالف لتعليمات تجنب التصعيد إلى خلاف محتمل داخل صفوف الميليشيات، أو إلى خطة متعددة من الفضائل لتقديم رسائل مختلطة وإبقاء نواياها غامضة. وتبنت ميليشيا تطلق على نفسها اسم جماعة "أصحاب الكهف" عملية استهداف السفارة الأميركية في بغداد بعد اعتقال عدد من عناصرها في مدينة الفلوجة. ويعتقد أن لها صلات مع كتائب حزب الله التي نفت أي دور لها في

الهجمات على المصالح الأميركية في العراق والمنطقة، وأن تتحلل بالهدوء. ويعكس هذا الطلب تزايد قلق الإيرانيين بشأن سلوك ترامب غير المتوقع وعدم اليقين في الفترة الانتقالية الفوضوية إلى حين تولي الرئيس المنتخب جو بايدين السلطة في غضون شهرين.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أن ترامب استطاع آراء عدد من مستشاريه وكبار المسؤولين بشأن إمكانية "التحرك" في غضون أسابيع ضد موقع نووي إيراني. لكن هؤلاء المستشارين، ومن بينهم نائبه مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع بالوكالة كريستوفر ميلر ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، "أقنعوه بعدم المضي قدما في شن ضربة عسكرية ضد طهران خوفا

ببغداد - تتعامل إيران بجديّة كبيرة مع هجوم أميركي مفاجئ يمكن أن يقدم عليه الرئيس دونالد ترامب قبل أن يخلي مكانه في العشرين من يناير المقبل، ولهذا ضغطت طهران على الميليشيات الحليفة لها في أنحاء الشرق الأوسط بتجنب أي مغامرة تمهد الطريق أمام الاستهداف الأميركي المرتقب.

وقال مسؤولون عراقيون إن إيران وجهت رسالة مشددة إلى الميليشيات في العراق ولبنان على وجه الخصوص بأن تكون في حالة تأهب قصوى وتجنب إشارة التوترات مع الولايات المتحدة التي قد تمنح إدارة ترامب سببا لشن هجمات في أسابيعها الأخيرة.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن أحد السياسيين العراقيين قوله إن إسماعيل قاني، قائد الحرس الثوري، طلب من ميليشيات عراقية إيقاف



حسن دهقان
نحن لانزخ
بالحرب، ولسنا نهدف
إلى بدئها